قصة قصيرة عن الصبر

يُحكى بأنه كان في قديم الزمان طفل خلوق اسمه محمد، وكان هذا الطفل فقيرًا ويعيش مع أبيه وأمه المريضة، وفي يوم من الأيام توفى والده وكان عليه أن يعمل حتى يعيل والدته، فبدأ يبحث عن عمل في كل مكان، وأثناء بحثه وجد رجل يريد راعٍ للأغنام، دُهش محمد وطلب من الرجل أن يعمل لديه، وبالفعل وافق، وأصبح محمد يعمل في النهار في رعي الأغنام ويوفر لها كل ما احتاجته من إطعام واهتمام، وفي الليل يرعى والدته، ولكنَّ صاحب الأغنام كان فظَّ الطباع يعاقب محمد على كل شيء ويصرخ عليه ويأكل حقه، وفي أحد الأيام جاء صاحب الأغنام واتهم محمد بسرقة إحدى أغنامه، وطلب منه العمل عوضًا عن ذلك لثلاثة أشهرٍ دون مقابل، حزِن محمد لذلك حزنًا شديدًا، فهو لم يفعل ذلك، ولكنّ صاحب الأغنام لم يصغ إليه.

صبر محمد وعمل طوال هذه المدة، ولكن لم يعد يحتمل أذى هذا الرجل، فذهب وشكاه إلى القاضي، فأراد القاضي الذكي أن يعرف الحقيقة، فبعث القاضي برسالةٍ إلى صاحب الأغنام يدعوه فيها إلى وليمةٍ عنده، ولبى الرجل دعوته، وإذ إنّ القاضي يسأل الرجل كيف حال العمل والعمال لديك، فأجاب الرجل: بخيرٍ والحمد لله، فقال القاضي: سمعت أنَّ لديك عاملًا وهو غاية في الذكاء والفطنة فما رأيك؟ فهب الرجل قائلًا: أتقصد محمد أيُّ ذكاء وفطنة هو يعمل عندي بالمجان لاتهامه...، فسكت الرجل وتذكر أنه جالس مع الفاضي، فسأله القاضي: اتهمته بماذا، فقال الرجل كل شيء، وهكذا عاقبه القاضي وأخذ منه جميع مستحقات محمد وأعطاها له، وأخبره بأنه سيساعده حتى إنهاء تعليمه، وسيرعى والدته المريضة، كما أنه سيوفر له عمل ويعطيه أفضل ما كان يأخذ من ذلك الرجل، وبالفعل درس محمد واجتهد حتى أصبح قاضيًا وعلا شأنه.